يا صخر متاع عقلك وغلب عليك جهلك في هذه الليلة
ثم سلمت نفسك للعباس حتى رمالك في هذا الامر
العظيم الخطير الخفيف اذا كان في غد يعرض عليك
الاسلام وان ابيت قتلك ابن عمك علي اشرف قتلة
ولا يبالي باحد وانا لا افارق اللات والعزى والهبل
الا علي قال ولم يزل يعاتب نفسه في تلك الليلة
ولا نام فيها ابدا حتى سمع اذان بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى ابو سفيان
يا ابا الفضل ما بال هذا الغلام ينهق كما ينهق
الحمار فقال له العباس رضي الله عنه اسكت يا مغرور
انما يؤذن للصلاة وهي صلاة الصبح فقال ابو
سفيان وما صلاة الصبح فقال له العباس اخرج
انظر الى الصلاة والى فعلها قال ثم اخرجه من
الخيمة وساربه والقوم خارجين من خيامهم
كالجراد المنتشر ولهم دوي بالتسبيح والتهليل
والتحميد لله رب العالمين مثل دوي النحل وقد
اقيمت الصلاة واصطفت الصفوف وقال العباس
في نفسه لئن سجدوا والناس ولم يسجد هذا
الحمار قتله ابن اخي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ولا يبالي ثم قال العباس لعله يسمع قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلين قلبه واخذ ابو

سفيان

سفيان واقامه عن يمينه واحرم العباس للصلاة
واذا بالامام علي رضي الله عنه قد وقف عن يمينه
فادارة العباس عن يساره فجعل ابو سفيان ينظر
يمينا وشمالا وخلفا وقداما وينظر الى القوم في
الركوع والسجود ويقول في نفسه يا للعرب المربا
هذه لطاعة عظيمة ما نظرت لمثلها ابدا الملك من
الملوك ان قام قاموا وان سجد سجدوا وان قعد قعدوا
قال الراوي فقرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اول ركعة بعد سورة الفاتحة يس وسجد
ثم رفع راسه صلى الله عليه وسلم واقام للركعة
الثانية فقرا فيها بعد سورة الفاتحة سورة الرحمن
عز وجل الى اخرها فخشعت لحسن قراءته القلوب
وذرفت العيون من حسن قراءته وخشوعه
وخضوعه لله رب العالمين هذا وابو سفيان
يسمع ويرى ولم يركع ولم يسجد وهو واقف كالخشبة
المغروسة في الارض قال فلما راه الامام علي
رضي الله عنه على هذه الحالة اخذته الغيرة الاسلامية
على الاسلام فضرب بيده الكريمة على عنق ابي
سفيان واخذ به صارعه وبين يديه ثم انكى
على راسه حتى الصقها في الارض كان ان يقضي
عليه ولم يزل متكا عليه حتى فرغ النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)